

آهات الزمن

نصوص

سلوى الطريفي

الإهداء

إلى الأرواح التي تعانق السماء

إلى كل صاحب قلم

إلى الكتاب والأدباء

إلى القُراء

الفهرس

٥.....	فصول في الفضول.....
٦.....	حب الأنا
٧.....	السناب شات ما بين الخطورة والفائدة
٨.....	من هي الأم؟
٩.....	الرجولة والقوامة
١٠.....	نور القلوب
١٢.....	من حقي
١٣.....	سلاحنا التقوى
١٤.....	ماذا تعنى لك المادة.....
١٥.....	حياة العناء.....
١٧.....	الأسرة.....
١٨.....	التوكل واليقين
٢١.....	فن الخدع السينمائية
٢٤.....	نحن الحرية.....
٢٥.....	فرسان في زمن الجبناء.....
٢٦.....	عهد جديد لصراع قديم.....
٢٧.....	مسلسلات أذهبت عقول الناس
٢٨.....	كلنا أسرى
٢٩.....	ضمانر ماتت في أجساد حية
٣٠.....	الحكومة الإلكترونية ما لها وما عليها
٣٣.....	تكاليف الزواج الباهظة
٣٤.....	هي رجل وامرأة.....
٣٥.....	دمعة يتيم نعمة ام نعمة؟
٣٦.....	فاتها القطار.....
٣٧.....	العمل ما بين الفكري واليدوي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فصول في الفضول

من تدخل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه، من الجميل ألا تقحم نفسك في أمور الآخرين، أن الفضول الزائد يثير غضب الشخص الذي تكثر توجيه الأسئلة له.

الشخص الفضولي دائم التدخل في الآخرين يسأل هذا ويضع رأسه في أمور غيره، أبسط الأمثلة على الفضول لو رآك شخص تحمل كتاباً لقال لك ما اسم الكتاب الذي تقرأه ؟ كم صفحة ؟ اسم الكاتب ؟ هل تحب القراءة ؟ هل تقرأ دائماً ؟ يسأل كما من الأسئلة في لحظة واحدة ويكرر سؤاله لأكثر من مرة لو حاولت التجاهل تجده يعيد السؤال مراراً وتكراراً حتى تجيب على السؤال.

الفضول قد لا يكون فقط بالسؤال أحياناً يكون بالنظر

مثال على ذلك أنت تستخدم الحاسب الآلي تجده يرسل نظراته ويركز بعيونه نحو جهازك للتطفل ورؤية ما تفعل أو تحمل جهازك الخلوي تجده يضع رأسه داخل الجهاز لقراءة الرسائل أو ربما يترك أذنه تصغي إلى المكالمات التي تجريها، ربما بعد انتهائك من الاتصال يسأل عن الحوار الذي دار بينك وبين من كان يكلمك عبر الهاتف.

جميل أن تكون إنسان افتراضي لا تسأل عن أمور الناس، تترك لهم الخيار بإخبارك فإن الأمر عائد لهم

يقول الله تعالى

" يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ " (المائدة: ١٠١)

كن أنت وانشغل بنفسك

جميل أن تعيش أنت نفسك وروحك، إترك أرواح البشر لباريها وخالفها، قرارات الناس لهم وقرارك لك فأطلق العنان لحريتهم.

حب الأنا

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه كما يحب لنفسه، تمنى الخير لغيرك تناله، تمنى لغيرك ما تتمناه لنفسك أحب لغيرك ما تحبه لنفسك ستنال ما تحب وترضى، حتى الدعاء بظهر الغيب مُستجاب، تقول الملائكة ولك بالمثل، الأنانية صفة مكروهة، حب الأنا يعد من الصفات المنبوذة في المجتمع.

جميل أن تكون إنسان محب الخير لغيرك، متعاون تبرق الأمنيات لإخوانك وأصدقائك، إذا دعيت لنفسك تذكر إخوانك بدعوة، إذا تمنيت أمنية تمنها لمن حولك، إذا رأيتَ أو سمعت أحداً يتألم تمنى له الشفاء والعافية، كن في عون غيرك.

شارك غيرك فرحه كن الشريك لإخوانك في الحزن والفرح، انثر حبك وعطاءك بين الناس.

السناپ شات ما بين الخطورة والفائدة

Snapchat باللغة الانجليزية

مع تطور التكنولوجيا ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وانستغرام وتوتير، في الآونة الأخيرة ظهرت برامج الدردشة كالواتس اب، فايبر، تانجو، تلجرام وبرنامج سناپ شات وهو البرنامج الأخطر من بين هذه البرامج بسبب تعرضه للاختراق.

حيث يتم عرض الصور والفيديو وإرسال الوسائط المتعددة بشكل مباشر وفوري بحيث أن الصور والفيديو يمكن بكل سهولة، يتم تخزينها وسرقتها ورؤيتها من قبل كل من يملك حساب بالسناپ شات.

كما أن هذا البرنامج يستفقد للأمان والسرية، رغم أن هذا البرنامج يستخدم من قبل الصغار والكبار، فتيات وشبان كما أن استخدامه يكثر من قبل فئة الشباب.

يمكن التقاط الصور والفيديو بمدة لا تتجاوز ١٠ ثواني بإمكان مستخدم هذا البرنامج الإطلاع على هذه الوسائط، كما يمكن الكتابة على الصور والفيديو وإضافة الإيقونات ورموز التعبير والإيماءات، يتم تحميل البرنامج من قبل المتجر الخاص بأجهزة الايفون والسامسونج والبلاك بيري.

التواصل مع الأشخاص الذين يمتلكون حساباً بالسناپ شات وذلك بإضافة اسم حسابهم على قائمة المتصلين لديك، على الأهل مراقبة أبنائهم المستخدمين لهذا البرنامج كما يجب اخذ الحيطة والحذر في حال استخدم هذا البرنامج، يمكن استغلال هذه البرنامج بالفائدة العلمية وتبادل الصور والفيديو التعليمي لاكتساب المعلومة والمعرفة.

من هي الأم؟

الأم مدرسة إذا ما إحتجت للعلم، مشفى إذا مرضت، دواء لدائك، الأم من ربت وليس من أنجبت، كل من أرضعت، ربت أطعمت، ألبست من أحنت وكانت حاجزا منيع يصد عنك الشرور، مأوى إذا ما خفت التجأت إليه، كل امرأة تعد أم ولو لم تكن قد أنجبت أو حتى تزوجت.

إن المعلمة تعد أم لطلابها، الخالة والعمة تعد أم لأولاد أختها وأخيها، إن المرأة أمّاً بحنانها، بحبها، بودها تمثل مثلاً للأم الرعوم فهي تاج وقار نضعه فوق رؤوسنا، إن الأم ليست من تحمل وتلد وتتجب الإناث والذكور إن الأم كل امرأة تقود مجتمع تحوي قلباً أبيض تستقطب حولها المحبين تنبض بالأمل، تعج بالعمل.

الرجولة والقوامة

قال تعالى " لِرِجَالٍ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ " {النساء: ٣٤} يقال خلقت المرأة من ضلع الرجل، النساء ناقصات عقل ودين، النساء شقائق الرجال يقول الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم "رفقا بالقوارير".

القوارير هي النساء أمك، أختك، زوجتك، ابنتك، كن أنت الأسد المدافع عنهن، أهلاً للنفقة صاحب ابتسامه.

قابلهن بالرحمة لا بالعنف كن الجنة التي تسكنها الأنثى كن الصديق الوفي القريب اجعلها تشعر بالأمان اظهر لها عطفك كن كالملاك أشعرها بأنها ورده تسقيها أنت إن لم تعتني بها ستذبل.

نور لها درب الظلام أضئ لها شموع الأمل افرش لها بساط الراحة كن أنت لها السند والعمد، كن كالخيمة تغطيها وتحميها المرأة مهما كانت قوية تظل بحاجة لرجل يعاونها، ينفق عليها يعطيها الحب والحنان، يسقيها كأس الأمان.

نور القلوب

غذاء الروح كما هي القراءة غذاء العقل كما هو الطعام غذاء الجسد، يقال الكتاب خير جليس وخير الكلام كلام الله من تنزل على خير الأنام حبيبنا ومعلمنا ورسولنا الأمي محمد النبي.

ليضيء طريقنا، ينير قلوبنا، يشرح صدورنا، يثبت لنا الفؤاد، لولا هذا الكتاب العزيز لما اهتدينا ولما أُرشدنا للصراط المستقيم، لتاهت بنا السبل، تعثرت بنا الخطى واصطدمننا بالعوائق، لكن الله الرحمن رحمننا بالفرقان الذي نزل على خير إنسان، نسير وأين المسير بكل أية لنا الطريق كلام تعجز البشرية عن الإتيان بمثله، رُسم بإعجاز، بُلغ بإتقان أُرسل باللغة العربية للأمة الإسلامية لكل من أحب الله، أَمِن برسوله الكريم، عَلِمنا هذا الكتاب أن لا نخضع لإنسان، لا نركع لغير رب الأكوان، "عَلِم الإنسان ما لم يعلم".

ويقول الله عز وجل "وعلم آدم الأسماء كلها" ما ترك هذا الكتاب صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وأوردها سبحان من خلق، تقع الأحداث في هذه الأزمان، ربما نقول ما بلغ عنها من قبل لكن القرآن قد ذكرها قبل وقوعها، لو رجعت لصفحات هذا الكتاب، تصفحت آياته وتدبرت معانيها لوجدته شاملا لم يخلو من حدث، ربما ننتظر المزيد من الوقائع التي أخبر عنها القرآن ولم تقع بعد.

كثير من الكتب تقع بين يدينا، نتصفحها، نستلذ القراءة فيها، نجد المتعة والفائدة في طيات صفحاتها نلمس منها المعلومة، لكن لو تفكرنا بكتاب الله لوجدناه خير هذه الكتب فهو محفوظ من الضياع والتحريف لقول الله تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون".

قدس بلدنا الكريم بالذكر بهذا الكتاب الجليل "والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين" وقدسنا الغالية وأقصانا الشريف تجلت بآياته "سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" فلسطين الغالية القضية الزاهرة الأرض المباركة التي ذكرت في أعظم الكتب تزينت فيها الصفحات بوركت هذه الأرض، بورك الكتاب من ذكر به هذا البلد المبارك.

شعارنا القرآن، نور لقلوبنا، نكثر من دعائنا اللهم اجعل القرآن ربيع قلوبنا ونور صدورنا، كلام ورثناه عن رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم علمنا ما لم نعلم، فهمنا هذا الكتاب، صدح هذا القرآن، حث على سلك طريق العلم والعلماء من مثله كتاب يرشدنا للصواب، سحاب يخيم علينا كالعتمة إذا غاب عنا سماع آيات

هذا الكتاب، ظلمة تحيل النور إلى ظلام، لو أضأت ألف شمعة فما نور سوى نور الإيمان، لو هجرنا هذا القرآن كأننا هجرنا الحياة.

كما حب الأوطان من الإيمان، حب القرآن من الإيمان اقرأ ورتل آيات هذا الكتاب لعلك تفوز بالدارين تفيق الأمم إذا ما همت بالهمم فتصل حتما للقمم إذا ما عادت وتوجهت لهذا الكتاب لتستبشر منه وتحلق عاليا محدقة، لتسجل أفضل الأرقام في حسن وجمال الإعلام.

اللهم اجعل القرآن نور لنا وشفاء لصدورنا ودواء لجروحنا، تطفئ نيراناً، دعوات من القلب تبث كلمات تصدح بالأذان، نختار القرآن لندعو بكلماته الرنانة، نتغنى بآياته، نطرب لسماعه، هو الدواء لكل داء الدليل لكل طريق، ما لنا إلا أن نخشع لسماع آياته، نستمتع بقراءة كلماته كلنا بحاجة لهذا الكتاب صغار وكبار، ذكور وإناث، شباب وشيوخ، علماء وطلاب، قراءة هذا الكتاب ليست كأى قراءة والتمتع بآياته ليس كأى قراءة، كمجلة أو رواية، القرآن له اسما المعاني، له في قلوبنا مكانة، في ألسنتنا حفظناه، في عقولنا رسخ، بوجوده وزعت الأنوار، بقراءته راحة للأبدان، ما من راحة للبال إلا بقربه من العقل واللسان.

كتاب يصدح صده في كل مكان عنوانه الأمان لكل من حملة وفهمه بإتقان أين المحبة يا إنسان لريك من احبك بكل مكان، أين حبك لهذا الكتاب الم تدري أن القرآن نور لكل درب لم أتعلم أن هذا الكتاب مصان من الزيف أو التحويل ولم يحصل عليه تغيير؟

إحمل كتابك بالأولى فلعلك تستلمه بيمينك بالآخرة وتكون من أصحاب اليمين أعرفتكم كم مكانة هذا الكتاب العظيم، كم جميل أن تقرأه وتتصفحه ربما تقرأ مرة ومرات، تعيد قراءته آلاف المرات، لن تمل ولن تكل من القراءة، تحس بأنك تقرأ لأول مرة أنتعرف لماذا ؟

لان هذا القرآن إعجاز من الله سبحانه من خلق، نزل الكتاب، من أرسل السحاب، سبحان من سخر الأكوان سبحان من زين الدنيا بكتاب تزيه آيات معطرة بذكر الرحمن.

من حقي

حقي أن أعيش، أحلم، ألعب أن أتعلم، حقي في الحياة، حقوقنا الجميع بالعيش الرغيد، تحقيق الآمال، نيل المراد، لنا حقوق نحن البشرية، لذا أوجدت منظمات حقوق الإنسان، الضمان الحامي لكل إنسان سلبت كرامته أو انتهكت حرمانه، لنا حقوق في العيش الكريم في نيل التعليم، صون الكرامات في التملك في التعبير، فهل تعطى لنا كامل الحقوق؟ هل تمنح لنا كافة جوانب العيش بأمان، هل نحى باستقرار؟

أم نصحو على صوت الرصاص وقذائف الرشاش، تمر السنين، حق العودة للاجئين، أليس هذا حق من حقوق الإنسان، أليس حق أن يعيش في بلاده، أليس حقا أن يعود إلى الديار هذا مثال من بين الأمثلة الكثيرة.

سؤال يطرق في البال هل من حقي كإنسان أن اكتب بالقلم، أرسم بالريشة كفناني، أدون على صفحات الزمان دربا للحياة اسطر على صفحات التاريخ مجدا يذكره الأبناء أليس حقا أن أكون أبا، أن أكون معلما، مهندسا، طبيا فهذا حق في التعليم وذاك حق في التوظيف، ذاك حق في التعبير وذاك حق في العيش بأمان الست إنسان.

خلقنا للإعمار حتى توزع الحقوق ويكتب الحق حق لا بد من الإنصاف فالعدل مسار لنيل الحقوق لا ننسى الأطفال فمن حقهم العيش بأمان، من حقهم اللعب والترفيه، بث الحب الحنان على أجمل الأزهار هم ورود في البساتين إنهم بشر أليس هناك حق الإنسان فلم الحق لنا الحق أن نلعب معهم فهم صغار في العالم جياح ورضع صغار بلا مأوى ولا دار على سقف من حديد أو ربما خشب لا تحمي من زخات الأمطار أو لا ترد عنهم برد الشتاء وحتى حر الشمس في ظل الصيف ربما في العالم كثير من المظلومين ربما هناك المحتاجين، هم بأمس الحاجات حتى للقمّة لو كانت كسرة من الخبز، البحث في الطرقات عن رزق أو ربما متسولين.

يستهان بالإنسانية، هناك حقوق محفوظة صون للكرامات ومنظمات العفو الدولية ومنظمات حقوق الإنسان، من حقي أن اشكي، أتكلم من حقي أن اهدي البسمة لمن أعطوا لي الحنان من حقي أن أقف ولو من خلف الجدران أنادي بصوت الولهان باحثاً عن حقوق الإنسان.

حقوق تكون رمزا للعزة وفخرا للأمة، أصعب زمان أن يأتي إنسان ويذل إنسان فكيف تتحكم البشرية بأمثالها، الأكثر حزنا وما يزيد الآلام ويدمي القلوب الإذلال، يضرب الطلاب على التقصير في التحصيل بينما لا يعاقب المعلم على التقصير في الأداء.

سلاحنا التقوى

لَمْ تَغْمُضْ عَيْنِي لَيْلَةً وَلَمْ يَهْدِ لِقَلْبِي نَوْمَةٌ وَلَمْ أَشْعُرْ بِسَعَادَةٍ دُنْيَايَ إِلَّا بِرِضَاكَ يَا رَبَّاهُ أَبَدًا كَلَامِي بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ لَعَلَّهَا بَابٌ ادْخَلَ مِنْهُ إِلَى مَا أَنَوِي سِرَّهُ فِي ظِلِّ هَذِهِ الْجَمْلِ أَرْسَلْنَا نَحْنُ الْبَشَرُ لِنُنْشِرَ النُّورَ بِالْأَرْضِ نَعِيشَ بِهَا الْفَسَادَ وَلِنُصْلِحَ، لِنَعْبُدَ لَا لِنَكْفُرَ، لِنَتَقَرَّبَ لِلَّهِ لَا لِنَهْجُرَ دِينَنَا لِنَتَّقِيَ لِنَخْشَى اللَّهَ لِنَسْتَشْعِرَ عَظَمَتَهُ وَقَرَّبَنَا مِنْهُ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى "وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ"

خَلَقْنَا لِغَايَةٍ لِنَعْمَرَ فِي الْأَرْضِ وَنَزْرِعَ فِيهَا لَا لِنَحْصِدَ وَنَتَلَفَ بَلْ لِلْعِبَادَةِ وَالْعِبَادَةِ لَا يَقْصِدُ فِيهَا الصُّومُ وَالصَّلَاةُ وَأَدَاءُ الْعِبَادَاتِ فَقَطْ بَلْ كُلُّ مَا نَبْغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ فَهُوَ عِبَادَةُ الْعِلْمِ وَعِبَادَةُ الْمُسَاعَدَةِ الْغَيْرِ وَعَمَلُ الْخَيْرِ، كُلُّهَا عِبَادَاتٌ مِنْ أَجْلِ اللَّهِ وَكُلُّ عَمَلٍ يَقْصِدُ بِهِ إِرْضَاءَ اللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ عِبَادَةٌ وَحَتَّى نَرْضَى إِلَهَ لَا بَدَّ مِنْ إِتِّبَاعِ مَا يَطْلُبُهُ اللَّهُ مِنَّا وَحَتَّى نَعْمَلَ صَالِحًا.

لَا بَدَّ مِنْ سَبَبٍ يَدْفَعُنَا لِذَلِكَ وَهُوَ تَقْوَى اللَّهِ، الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ لِنُزْجِزَ عَنِ النَّارِ حَتَّى لَا يَكْتُبَ لَنَا مَعَاصِي وَذُنُوبَ حَتَّى نَكُونَ مِنْ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ حَتَّى نَدْخُلَ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ، أَنْ نَخْشَى اللَّهَ وَنَتَّقِيَهُ حَقَّ تَقَاتِهِ وَنَعْمَلَ مَا يَرْضَى وَنَبْتَئِدَ عَنْ مَا لَا يَرْضَى الْخَوْفُ مِنَ اللَّهِ هُوَ طَرِيقُ النِّجَاةِ مِنَ النَّارِ مَهْمَا بَعْدَتْ الْمَسَافَةُ وَاتَّسَعَتْ الْفَجَوَاتُ، وَتَعَثَّرَتْ الْأَقْدَامُ وَتَعَدَّدَتْ الْحَوَاجِزُ وَحَالَتِ الْعَوَاقِقُ لَا بَدَّ مِنَ الرَّجُوعِ التَّتَحِي عَنْ دَرْبِ الْعَصَا وَإِتِّبَاعِ طَرِيقِ التَّوْبَةِ لِتَحْقِيقِ الْغَايَةِ التَّحِي خَلَقْنَا مِنْ أَجْلِهَا.

ماذا تعني لك المادة

سؤال يتكرر على كثير من الألسن أو ربما طرق أبواب كثير هل تعني لك المادة كثيرا وماذا تعني لك نعلم أن المادة وسيلة للتعايش، بدون المادة لا نقدر أن نقضي حوائج كثير لكن أن تصبح المادة كل شيء أو ربما هدف في حياتنا نحى من أجله فهنا المصيبة أن يسلب المال عقول الناس ويحيون من أجل المادة.

لقول الله تعالى " وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ * يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنْزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ "

لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل المادة تجلب سعادة وهل تصنع من الأرواح ربحان وهل هي بلسم للجراح، لا بد أنك لا تقدر أن تجلب حوائج عيشك ولوازم يومك بدون المال ولا تقدر أن تجني المال بدون أعمال إذا ينصب التركيز على أن الحياة لم تخلق للأموال والترف والبذخ والتفاخر بالأموال والأولاد وأوجدت الأموال لشراء الغذاء والدواء والبناء واللباس والإيواء نستنتج من ذلك أن المادة تعطينا مادة.

لكن لا تعطينا سعادة، السعادة الحقيقية بالعبادة والتقرب من الله فكم من أناس أغنياء ليسوا سعداء وكم من فقراء يحيون يأتم السعادة ليس السعادة بفخامة البيت الذي احبي به هل المادة تستطيع أن تمدك معنوياً تسعدك تريح قلبك على العكس صاحب المال متعب مرهق من التفكير بأمواله ماذا يصنع بها وماذا يا ترى تقدم وتأخر هذه الأموال تحيي لك عزيز فقدته أم ترجع صديق فقدت صداقته اسمع يا صاحب الدنيا خالدة وإنما إلى فناء واعلم أنك بالدنيا كعابر سبيل اذكر أن هذه الأقوال لا تعني العزوف عن منزهات الحياة بما حل وطاب.

لقول الله تعالى " وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنَ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ "

لكن ارتقي بنفسك تكن اسعد الناس إرضى بقضاء الله كن قنوعا تجمل بالطاعات واعلم أنك لن تحاسب على عدد أموالك وإنما على حسن أعمالك ولا تنسى أن الرزق من الله والنفوس ملك لله لقول الله تعالى " وكل شيء هالك إلا بوجه الله "

حياة الغناء

حياة يؤرقها البعاد ويمزق شملها الفراق، يطيب العيش مع الأحباب، تحلو الأيام مع الأقران، تقترن الأشجان من الفؤاد، تحلق الأطيار في السماء، ماذا أقول وماذا أعيد قد مللت العيش في البعاد، اشتاق لأقبل التراب لأسجد في المحراب أو حتى أدوس الأرض وامشي في الأسواق، ماذا بقي وماذا زال كل شيء هالك إلى زوال عرفت أن الحياة لا بقاء وأن الآخرة خلود، مشيت اشتهم الأزهار تذكرني بالجنان وخفقان القلب يزداد كلما اقترب الميعاد، لست أخاف من الاقتراب ولكن ابغي الإرضاء لله وأعيش سعيداً في البلاد وأموت شهيداً في بيت الأقداس.

لست من يحلم بالرخاء، لست من يرسم الأحلام، انظر صوب الحقائق أفكر ملياً في الأحداث لما خلقت ولما أعيش، لما الحياة ولما الممات، لما وجدنا ولما نكون، للرب حكم في ورود الأكوان وخلق الأبدان وصقل الدماغ.

على ماذا تتمرد يا إنسان، وأنت أصلاً من تراب، أفلا تذكر يوماً سترد إلى أصلك كما خلقت ستعود فلما التعجرف والكبرياء ألا تدري أن الرب وزع الأقدار وانك تعيش في دار البلاء فإلى متى الخنوع الخضوع والركوع للشهوات والملذات تسقط في أشباك المغريات ألا تدري يوماً ستكون بين الحفريات اذكر ربك في الحياة تذكره في الممات ولا تنسى أنك إنسان خلقت من أجل عبادة رب الأكوان.

يؤرقني حال أطفال بلا مأوى وزمان بات بلا رحمة، متى تستفيقي أمتي من سباتك العميق؟ سؤالاً يدور في مخيلتي، أقف حائراً صوب الإجابة انثري عطرك أمة المليار الم يعلمنا عمر؟ ظلم تشبث في الأرض وإستطان واتخذ له موطناً في كل مكان العدل هرب من الإنسان، كأن الناس بلا ضمير تحجرت قلوبهم بل أقصى من الحجر، كاد الحجر يقول ارحموا أمثالكم يا بشر، غابت العدالة عن المحاكم والقضاء رغم وصولنا للفضاء.

أحلام معلقة بالمنام وأمنيات تنتظر المنال، قلوب أجهدتها الإعياء، أقدامٌ تعثرت بالطريق، تتساءل عن الحقوق كيف هُدرت؟ كيف سلبت؟ كيف ستعود؟

ثياب ممزقة يرتديها الفقير باحثاً عن كسرة خبزٍ تسد رمق الجوع والعطش، أقلام مبعثرة أوراق متناثرة ذاك حال الغني في هذا الزمن يسهر ليله بعد النقود، نسي من الزاد عنده مفقود، طرفٌ وبذخ، ملوك وقصور جوارى وعبيد، في الوقت الذي لا تجده فيه السند عيون تسافر في نظرها للعلی، تعلی سقف الطموح عندها، يدنو للفرح ابتسامها، عيون تطلع نحو الأماني والمنی لعل ناظر يدقّ بابها، يزيل ظلامها، شتاءً قارصٌ يسرق آمالها وصيف حارٌّ يزيد آلامها ذاك عيش الخيام.

الأسرة

كما عماد الدين الصلاة عماد البيت الاسرة، أب وأم وأولاد وبنات، خلق الله آدم وجعل له من نفسه حواء لتسكن بجانبه.

"وخلقنا لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة"

من هنا يأتي منبت زهرة الأسرة سكن ومودة يختار الرجل أميرته من بستان الزهور لتسكن معه في عش الزوجية تشاطره الأفراح والأطراح وتكون له السند ويكون لها العماد.

الأسرة منظمة يقودها مدير وهو الأب تساعد في الإدارة الأم، يؤسسها كلاهما فكل منهم ملقى على كاهله الحقوق والواجبات يتعاونان معا في تنظيم هذه المؤسسة الهامة في المجتمع وقيادة الأطفال بعد وجود الأبناء تكثر المسؤوليات والواجبات للعمل على توفير الحماية وتلبية طلباتهم.

الزوج شريك حياة للمرأة يعملان يدا بيد لحصاد ما زرعه من ثمار طيلة حياة جمعتهم تحت سقف واحد تشكل الأسرة خلية نحل متكاملة تعمل معا ،الأسرة إستقرار نفسي فالبيت إيواء يجد الشخص فيه الراحة والنوم يسكن بجانب من يحب.

لكن إن رميت الأسرة بسهام خارجية أو دس سموم من أفاعي خارجية فالأسرة تهدم ويدمر بيتها ويشرد أفرادها، لذا على كل من الأب والأم عدم التعاطي مع الشائعات المغرضة واللين بالتعامل وحسن العشيرة قد يكون كل من المرأة والرجل كعجينة يسهل تصنيعها، يحتاج الأمر لحسن المعاملة والصبر والإبتسامة لأنها الطريق للقلوب ومفتاح الأبواب المغلقة .

زينة الحياة الدنيا الأطفال وجودهم يبعث النور للأبوين، والأسرة سلسلة جميلة وعقد يربط بين شخصين.

التوكل واليقين

يقول الله تعالى " وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا "

التوكل واليقين موضوعان مرتبطان ببعض فكلهما يكمل الآخر وهما صفتان حميدتان وأخلاق جلية على المسلم أن يتحلى بهما ووجب عليه التمسك بها.
تعريف التوكل واليقين:

التوكل : تفويض الأمر لله وتسليمه له سبحانه وتعالى لأنه القادر على كل شيء فهو القاهر فوق عباده، مع صدق النية والأخذ بالأسباب لقول الله تعالى " وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ "
اليقين : الثقة بالله وحسن الظن به مع التأكد من إجابة الله للدعاء مع العلم أن الله لن يرد المؤمنين خائبين ولن يخذلهم ولن يغلق أبوابه بوجه من يطرقها طالبا عفوا الله ورضاه وقضاء حاجاته إمتثالا لأمر الله تعالى بقوله " يا عبادي اني قريب اجيب دعوة الداعي إذا دعاني " إذا ملازمة الدعاء باليقين بإجابة الله بقوله

"إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَبَ لَكُمْ"

فالتوكل سر النجاح وطريق السعادة واليقين يحصل الإطمئنان وإنشراح الصدر وأعلموا أن الله مجيب الدعاء ناصر عبده يستحي أن يرد يدا عبده صفرا إذا رفعهم إليه

يقول الله تعالى " وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ "

إن الله رحيم بعباده فقد أجبا دعوة الفاسقين فالمؤمنين من باب أولى أن يستجاب لهم الراجين رحمة القائمين بفرائضهم لقول الله تعالى (ادعوني أستجب لكم) قرن الدعاء بالإجابة

يقول رسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم (يستجاب لأحدكم ما لم يجعل بالإجابة)

أقرن دعائك بالصبر حتى يأتي فرج الله ولا تضيق ذرعا بطول الإنتظار ولا تحزن إن طالبت الإجابة أو تأخر عنك مرادك ربما لخير يخفى عليك أو حكمة أرادها الله وأن لا تعلمها فهو مقدر لك الخير ويعرف ما يصلح لك ويستجيب لك بالوقت الذي يراه مناسبا فأصبر وإدعي وأنت موقنا بالإجابة.

هناك فرق بين التوكل والتوكل علينا التمييز بينهما

التوكل هو تسليم الأمر لله مع بذل الأسباب، أما التوكل تسليم الأمر لله دون بذل الأسباب يقول الله تعالى
" وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا "

نضرب بعض الامثلة على ذلك

طالب العلم في المدرسة أو الجامعة لديه إمتحانات وهناك أصناف من الطلبة صنف متوكل وآخر متوكل الصنف الأول هو الذي يدرس ويجتهد ويتوكل على الله ويلجأ له بالدعاء راجيا الإجابة منه متقينا من ذلك فيوفقه الله ويعينه.

أما الصنف الآخر والذي لم يعتمد على نفسه ولم يدرس ولم يبذل ما بوسعه ويقول أتوكل على الله ويدعو الله أن ينجحه ويوفقه في دروسه دون بذل الأسباب أو ربما يعتمد على طرق غير شرعية بالإمتحان كالغش.

تقول الناس دائما ما يكتبه الله يحدث لنا صحيح أن كل شيء مقدر عند الله وكل ما يحدث هو قضاء وقدر ولكن لا يعني ان لا نأخذ بالأسباب وبعدها نتوكل على الله وما يحدث بعدها فقدر الله واقع لا محال لقول الله تعالى **" قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا "**

فوائد التوكل واليقين

- الراحة والإطمئنان النفسي والسكينة والوقار.
- نيل المراد وتحقيق الأهداف وقضاء الحاجات.
- الرزق الحلال.
- كسب الدنيا والآخرة ونيل رضى الله.
- عدم الندم والحسرة على ما فات ومضى.

يقول النبي صلى الله عليه وسلم **" لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو**

خامسا وتروح بطانا"

ولو أنكم توكلتم على الله حق التوكل لكان خيرا لكم.

مثل العاقل عن العمل يدعو الله أن يرزقه الوظيفة وهو جالس في البيت، هل ستأتي الوظيفة مقدمة له على طبق أم أن سترسل له هدية، عليه أن يبحث عن وظيفة مع الإستمرار بالدعاء أن يوفقه الله بإيجاد وظيفة فإن الله هو من يرزق عباده لكن عليه أن يسعى لما يريد.

الصلوات تقرنا من الله وتجعلنا دائما متوكلين عليه راغبين بعفوه فإن كان لديك حاجة تود أن يقضيها الله لك تصلي صلاة طلب الحاجة وإن كنت محير بالإختيار بين أمرين أو الإقدام على أمر ما ومتخوف منه

تصلي الإستخارة لأن الله هو من سيختار لك ويعلم أين الخير لك أليس هذا من التوكل على الله ويقينا بقدرته.

علينا أن نتوكل على الله في جميع أمور حياتنا ولا نجزع ولا نتسخط على الله وأن نرضى بقضائه وقدره ونصبر ونحتسب أمرنا إليه.

فكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة إن الله لا ينسى المؤمنين اذكر لكم هذه القصة
حدث لأحد الطلاب ليلة إمتحانه ظروف قاهرة منعتة عن الدراسة والتركيز بها ولم يتمكن من إتمام المنهاج وإنهاء الجزء المقرر للإمتحان فضاقت أنفاسه فقام وتوضأ وصلى ركعتين وألح على الله بالدعاء وتوكل عليه وفي الصباح ذهب للمدرسة لتقديم الإمتحان فدخل قاعة الإمتحانات وعند إستلام ورقة الأسئلة بدأ يردد الأدعية والأذكار قبل قراءة الأسئلة وبعدها ألقى نظرة على أسئلة الإمتحان فوجد أن معظم الأسئلة من الجزء الذي درسه.

أرأيتم كيف يكون التوكل على الله واليقين به وكيف يغيث الله عباده ويستجيب لهم فلا تقلق ولا تحزن ولا تبالي فتوكل عليه فهو الحي الذي لا يموت وهو القادر على كل شيء.

نصيحة

أشغلوا أوقاتكم بالدعاء، رطبوا ألسنتكم بذكر الله وأحسنوا لله وتوبوا إليه وأنقوه حق نقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمين.

فن الخدع السينمائية

نشاهد كثير من الأفلام السينمائية الحربية والإجتماعية والعلمية القديمة والحديثة قد تصدق أو لا تصدق ما تراه بحيث يثير لديك الحيرة بحقيقة المشاهد التي يحتويها الفيلم من حركات وتطاير الفنانين، وقوع الممثل من أماكن عالية على الأرض أو اصطدامه بسيارة محمله لوحوش في الغابات وركوبه بالطائرة والقطار وتنقله بين الناس والمشى في الشوارع إن كل ما تراه في هذه الأفلام ما هو إلا خدع وحيل سينمائية.

ما هي الخدع السينمائية؟

في البداية لم تمكن برامج الجرافيك متواجدة لذا كانت الخدع السينمائية تتم من خلال الكاميرا والماكياج السينمائي.

أما الآن مع ظهور برامج الجرافيك والكروما أصبحت عملية الخدع السينمائية أسهل وأقل كلفة ووقت وجهد

من هذه البرامج

Autodesk 3D studio Max

Autodesk Maya

Softimage

Adobe Aftereffects

Houdini

كيفية عمل الخدع السينمائية

يتم تصوير المشاهد في إستوديوهات خاصة تحتوي شاشات الكروما ذات اللون الأزرق أو الأخضر بحيث يقوم الممثلين بأداء الأدوار والحوار وتصوير المشهد ثم يتم إجراء المونتاج لهذه المشاهد من خلال برامج الجرافيك ودمج هذه المشاهد بقطعات ثلاثية الأبعاد أيضا يتم إضافة الشاشات والمشاهد الحقيقية ويتم دمج التصوير الأصلي للفيلم مع هذه المشاهد أو الفيديوهات.

الكروما

هي شاشات ذات لون أزرق أو أخضر تستخدم في تصوير الأفلام والمسلسلات السينمائية واللقطات التي تحوي أمور صعبة كطيران الممثل بحيث يتم دمج التصوير للفيلم أو المسلسل مع فيديو أو صور لتحل مكان الخلفية ذات اللون الأخضر أو الأزرق التي تم التصوير بوجودها مما يؤدي إلى إختصار الوقت والجهد على المخرج في تصوير الفيلم لأنه لن يضطر للسفر أو التنقل بحيث ينجز التصوير في مكان واحد وهو الاستوديو الذي يحتوي على شاشات الكروما.

يتم إختيار اللون الأزرق والأخضر لأنها لا تشبه لون الإنسان، كما أنها تصبح شفافة بعد تسليط الضوء عليها ودمج صور، خلفيات أو فيديو وشخصيات ثلاثية الأبعاد، تختفي هذه الشاشة وتستبدل بما تم دمج مع اللقطات الثلاثية الأبعاد عبر الوسائل والتقنيات الحديثة وبرامج الجرافيك، كما يمكن إضافة المؤثرات البصرية والسمعية كأصوات الضباب والمطر.

أمثلة على الخدع السينمائية

من أشهر الأفلام التي تم إنتاجها باستخدام تقنية الكروما :

Final Destination

Spiderman

Superman

Avatar

Titanic

الماكياج السينمائي

من المعروف أن الماكياج يستخدم زينة للنساء لتبدو بمظهر أجمل في المناسبات والأفراح لأن الماكياج يضفي جمالا ويغير في وجه المرأة ويجعلها جذابة وأكثر نظارة أما في التمثيل السينمائي يستخدم الماكياج لعدة أغراض منها تزيين الممثلين والممثلات بما يتناسب مع الإضاءة والتصوير كما يستخدم في أفلام الرعب لتغيير الشكل ليبدو مخيفا كأنه وحش أو حيوان مفترس، كما يستخدم في أفلام الكوميديا لتمثيل دور مهرج، ويستخدم لتزيين الفنانات لتبدو أكثر جمالا أو تبدو شاحبة في حالة الحزن أو أن تتقل أدوارها ما بين الشباب والكهولة، كذلك يستخدم للرجال، أو أفلام القتل والجرائم لرسم الجروح والتشوهات.

لحن الحرية

حين تمضي الساعات وتتحرك عقارب الساعات وتدق في عقولنا الذكريات وتأتي المفاجآت مهللة بالزغاريد والأناشيد، حينها نعزف أجمل لحن، لحن الحرية التي لا طالما حلمنا بها.

بعد أن كادت تذبل الزهرة التي حجب عنها الضوء، وسيجت بسياج وأقيم حولها الحدود أعاد الله لها الحياة بأن تحطمت من حولها الحواجز وفتحت أوراقها من جديد واشتامت هواء الوطن العليل وذاتت طعم الحرية ورأت النور حيث حرمت منه سنين، رغم أنها كانت وحيدة تستفقد مثيلاتها من الزهور وتتذكر البستان الجميل حيث كانت تزرع لم تنسى أن يد جبانة قد قطفتها لم ترد لها العيش الكريم، يد حاكمة لا تعرف الرحمة صاحبها ذا قلب متحجر وعقل جاهل ولسان لا يعرف إلا لغة البطش، صبرت كثير تعلمت من أشجار الصبار حيث كانت لي قدوة، أخيرا عادت إلى البستان وبين أحضان الورود اجتمعت حولها الأزهار تنثر عطرها في جنبات الحديقة، حيث أتاها المهنئون، يبركون التهاني بالتحير والعودة للديار حيث التربة الرطبة واليد الحنون والقلب الرحيم من يحميها ويرعاها .

كم كانت فرحتها كبيرة وفرحة أصحاب البستان وفرحة صديقاتها الزهرات التي التفت حولها فباتت تشكر الله على أن من عليها بنعمة التحرير.

زينة الدنيا هم حرموا أبسط حقوق العيش رمز البراءة من مثلوا ولكن أنتهكت حرمتهم، نسيت آمالهم عرضوا للعنف وبطش الأعداء أطفال تقتل على أيدي لا تعرف الرحمة وقلوب باتت اقصى من الحجر.

أطفال فلسطين تقتل برصاص الغدر على مرئي ومسمع العالم أجمع وأطفال السودان والصومال تموت جوعا، وأطفال العراق تحرم أن تعيش بأمان.

ظلم من نوع آخر يتعرض له أطفال انفصال الأب والأم بعد الارتباط بعد إجتماعهم تحت سقف واحد وتزيين البيت بباقة من الزهور ألا وهي الأطفال الصغار لتدخل ثلة من المناوشات لفسد جو الأسرة الجميل، ويفترق الآباء ويضيع الأطفال من حلموا بالعيش مع الأمهات والآباء لتسرق من أعينهم الفرحة وتبقى الحسرة.

ليس هذا فحسب، ظلم الأطفال بات في كل مكان وزمان، ترى اطفال بعمر الزهور تسبح في الشوارع لبيع بطاقات اليانصيب أو لمسح سيارات المارين بدلا من تواجدها على مقاعد الدراسة أو الترفيه في الحدائق واللهو بالملاعب.

أطفالنا أكبادنا تمشي على الأرض، حرصا منا على الحفاظ على هذه النعمة التي وهبها لنا الله لنعمل جاهدين على حمايتهم من الضياع، الأطفال هم همنا وآمالنا وآمالهم.

لكنهم رجال فحملوا هم الأمة من المهد إلى اللحد وباتت قضيتهم فوق المآل ، عشقوا الشهادة منذ الصغر وألفوا حب الأوطان منذ الأزمان، فيها هم صغارنا وأطفالنا تكبر وتكبر آمالها وآلامها.

أما آن للأمة أن تصحو من سبات عميق قد قتل الضمير في غفوة لم تعرف للحق طريق
أطفالنا أمانة في أعناقكم

فأين منظمات حقوق الإنسان لتنتقذ الطفولة من الحرمان وتوقف حقد أسود في قلوب النازيين وتحمي هذه الزهور لتفوح عطرا في البساتين.

فرسان في زمن الجبناء

نظرت إلى السماء فوجدتها تزينها النجوم فنظرت إلى الأرض فرأيته تزينها النجوم فقلت سبحان الله نجوم في السماء ليلا لتضيء لنا ونجوم الأرض لتحرص علينا، هذه النجوم التي على الأرض أبطال تنير الطريق، ها هم جنود الله على الأرض تشق طريق الأشواك و تتحدى كل الصعاب وتتخطى الحواجز وتحطم القيود.

كانت ليلة جميلة السماء صافية هؤلاء الجنود نجوم تثير فينا حب الأوطان نجوم من نوع آخر .
ثلة من المؤمنين الصادقين على درب المصطفى سائرين، سيوفهم تصدح وألسنتهم تلمع، لا زيف ولا خداع يثير الإعجاب سبحان الله تطرق على بالنا الأسئلة وتطرق أبوابنا لماذا وهبوا أنفسهم لله لماذا جعلوا ألسنتهم لا تقول إلا الصواب إنها الكرامة التي وهبت لهم، إنها الروح الطيبة التي تغلغت بالإيمان وغمست بآيات القرآن وعطرت بنسيم رياحين الجنان إنها النفوس التي تعطشت للشهادة.

عهد جديد لصراع قديم

وجهان لعملة واحدة لا تعرف للنصر والتحرير طريق ، بل لا تعرف إلا الدمار والتخريب والقتل والتشريد ربما يقول الآخرون إننا لم نرى شر أم خير لكن هل يحمل في جعبته، سننتظر الأيام لتكشف لنا سوء النوايا وحقد الملايين على شعب مسكين، لا يملأ قلبها إلا الأنين قد دك منذ سنين، غدا صفحات الماضي تقلب ويعيد التاريخ نفسه وتبان الحقائق، وينكشف الزيف ليدلوا الدلو ما بداخله، يغير الله من حال الى حال وما تخشى على مال أو جمال، غدا يذوب الثلج ويبان ما كان يخفيه، قد تجف البحور وتتشق الصخور وينقشع السحا ، تذر الدموع وتخلف الوعود على ماذا يا شعوب، أن ننسى أن يوما من الأيام سنكون تحت القبور، فلما تملئون البطون رغم ذلك لا تشبعون ، شغلتم دنيا الغرور وها أنتم تتسون المساكين وتتشغلون بفوز ذاك او ذاك ، وما أدراك ما يجري هناك وما يخفى تحت السطور ، صراع الأجيال ضيع الآمال وهدم الأحلام وسار الحال محال.

مسلسلات أذهبت عقول الناس

نور ومهند يحيي ولميس أسماء سارت تتردد على السنة الأطفال بل باتت تطلق على الأطفال حديثي الولادة وكأنها أسماء حديثة العهد، هذه المسلسلات التي شاعت في الفترة الأخيرة والتي يتم عرضها عبر وسائل الإعلام والقنوات الفضائية ما يسمى بالمديبلج لتفسد أخلاق الناس ببثها هذه السموم الطاعنة بالدين والأعراف الإسلامية، وتسقط الضحية بين يدي الفريسة إلا وهي العقول البريئة أطفالنا الصغار الذين لا يدركون مدى مضرها.

كدنا نحس بحظر التجوال حال بدء بث هذه المسلسلات حيث لا ترى حركة ولا تسمع صوتا وكأن الليل قد خيم بحيث يلتزم أفراد العائلة الصمت، هذا ما تقصده وسائل الإعلام إشغال الناس عن قضايا الأمة وآلمها بالإضافة إلى الأضرار التي لحقت بالأسر.

يقول الله تعالى " وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ "

فلا عجب أن تسمع الأطفال يتشوقون لحضور المسلسل وإذا فقدوا حلقة وكان العالم إنقلب، لا نلوم الأطفال بتعلقهم الشديد بهذه السموم لأن الأب والأم قد سحروا بهذا السحر .

هذا حال أمتنا وهذا ما وصلت إليه، أصبحت أسيرة المسلسلات والأفلام تقبع خلف شاشات التلفاز، ضاعت أمتنا بوقوعها رهينة القنوات ووسائل الإعلام فاني لأحزن على حال أمتنا أمة محمد خير الأنام المبعوث للعالم أجمع أطهر خلق الله.

وها نحن نقبل على شهر الخير شهر تعم فيه الرحمة والمغفرة شهر يطل علينا بعد أيام وها هي تقترب المسافات بيننا وبينه .

أقبلوا على الله واستقبلوا شهر رمضان بحضور القلب بالإيمان وملئ الفؤاد بذكر الرحمن وقاطعوا قنوات الهدم والدمار واتجهوا لقنوات البناء لتشعر الأسرة بالأمان ويعم البيت بصدى القرآن، فلنحمي أنفسنا ونصونها من النظر والسمع للمحرمات والنهي عن المنكرات.

يقول الله تعالى

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ"

كلنا أسرى

لم يعد الأسير من يقبع خلف القضبان ويزج في غرفة يسكنها الظلام ، بل بات كل منا أسير من ظلم فهو أسير لأنه حرم الحرية وسلبت حقوقه ، فهل معنى الأسر أن أحشر في غرفة أم أسلب الحقوق وأعيش غريباً بين أهلي وأخوتي ، كل أسير يسجن في أرضه يحرم التنقل بين ربوع بلاده ، ويمنع أن ينطق الكلام ويكتم على أنفاسه ، الأسر أسر النفس بل هو من حُبست أنفاسه، في الوقت الذي لم تعد الكلمة مسموعة ولم تعد الصرخة تصل إلى أذان قد باتت لا تسمع ، وقلوب قد باتت أقسى من الحجر .

ما كان كلام المظلوم ليقال إلا لألم قد مر به وأوجاع قد لفت جسده وجروح قد أتلفت قلبه ، ودموع قد غمرت عيناه.

ضمائر ماتت في أجساد حية

في الوقت الذي يسفك فيه الأعداء دماء المسلمين و يذيقهم المر من كؤوس ملئها بالسموم؛ تتشغل شعوب العالم بالربيع العربي وثورات عارمة تدق مصر سوريا العراق ليبيا اليمن حرقات تنتهك بيوت تدمر أموال تسرق أعمال سطو ونهب لتطال أيديهم القدرة بيوت الله ليدنسوا فيها المصاحف ويقتلون فيها الأمة.

سؤال بات يحيرني دار في مخيلتي وجال في فكري لماذا هذا الوقت بالتحديد تختاره هذه الفئة الباغية التي تشن حرباً على الإسلام تثير الفتنة وتشعل نار الفساد لكن الله يريد أن يظهر الحق على الأرض ويطهرها من دنس الكفار أضحينا نسمع عن جماعات مارقة في العراق السعودية وسوريا اليمن وما تدري ما يظهر لنا في الغد.

الحكومة الإلكترونية ما لها وما عليها

لكل دولة حكومة وقوانين تسنها التشريعات المسلّم بها التي يتوجب على المواطنين إحترامها والإلتزام بها، من المتعارف عليه أن الحكومة تقوم بالعمل على ضبط زمام أمور الدولة وتقديم الخدمات الطبية والعلمية والإجتماعية للجمهور، كما تعمل على ملاحقة المجرمين والخارجين عن القانون والفارين من العدالة، مع تطور الإتصالات وظهور التقنيات وتوسع تكنولوجيا المعلومات، من هنا نبئت فكرة إبتكار الحكومة الإلكترونية ممثلة بوزارة الإتصالات لتقليل الوقت والجهد والكلفة.

تعريف الحكومة الإلكترونية

هي وسيلة تعتمد عليها الحكومات لتقديم الخدمات للمواطنين المقيمين في الدولة، من خلال إستغلال مصادر الشبكات الإلكترونية والتقنيات الحديثة، كما تعتبر نقطة تحول من العالم الورقي إلى العالم الإلكتروني، والجسر الواصل بين الحكومة والمواطنين.

دور الحكومة الإلكترونية

تقديم الخدمات للمواطنين عبر وسائل تكنولوجيا المعلومات
تلقي الشكاوي والإقتراحات من المواطنين من خلال البريد الإلكتروني والرسائل القصيرة
الرقابة والمتابعة

التأكد من صحة المعلومات والبيانات

تدريب وتأهيل الموظفين العاملين فيها بهذا المجال

الربط بين الأقسام الإدارية

توفير البرامج الإلكترونية

تتبع الجرائم الإلكترونية ومعاينة الجناة ممن تثبت إدانتهم

فوائد وإيجابيات الحكومة الإلكترونية

تكاملية البيانات بين الدوائر الحكومية والمؤسسات بحيث تعتبر حلقة وصل بين الوزارات والهيئات الحكومية

إختصار الوقت والجهد

تقليل عد الأوراق والملفات الورقية مما يوفر المساحات في المكاتب الحكومية

تطبيقات الحكومة الإلكترونية

الخدمات البنكية والمصرفية كالإيداع والسحب وتحويل الأموال والصراف الآلي
كاميرات المراقبة

أجهزة وآلات ضبط دوام الموظفين المصممة بتقنية تعريف بصمة الأصابع والنقاط صور للموظفين
الإدارة المدرسية ومتابعة أنشطة الطلبة والمعلمين

متطلبات تنفيذ مشروع الحكومة الإلكترونية

إعداد خطة إستراتيجية

توفير البيئة وإعداد البنية التحتية

أجهزة الحاسوب الآلي وخدمات الإنترنت

كوادر بشرية من ذوي الخبرة والكفاءة

طاقم عمل يتمتع بالقدرات والمهارات في مجال الإلكترونيات

الدعم المالي

الإعلان والترويج

برامج ومواقع الكترونية

ضمان نجاح مشروع الحكومة الإلكترونية

العمل على الحد من الفساد الإداري

إستخدام برامج الحماية والجدار الناري

توعية وتنقيف المواطنين

تأهيل وتدريب الموظفين العاملين في الحكومة سواء من الفئة المدنية أو العسكرية

الرقابة والمتابعة

تخزين نسخ إحتياطية من البيانات والمعلومات

الحيطة والحذر من برامج الإختراق والتجسس

توخي دقة المعلومات

سلبات الحكومة الالكترونية

قد يتسبب ذلك بتقليل عدد الموظفين العاملين في الحكومة بسبب الإعتماد على الأجهزة التقنية مما يؤدي

إلى البطالة وتقليل فرص العمل

الضريبة التي ستدفعها الحكومة نتيجة لتلقي عدد كبير من الشكاوي والقضايا الشائكة من المواطنين كما

قد تتلقى شكاوى لا تستحق النظر بها من أولئك الذين لا يأخذون الأمر على محمل الجد.

تكاليف الزواج الباهظة

كل فتاة تحلم بالزواج من فارس أحلامها، ترتدي الفستان الأبيض تزين شعرها ووجها تقيم حفلاً فاخراً في إحدى الفنادق وقاعات الأفراح، تفتخر أمام صديقاتها بأن تكون الأعلى بينهن، كأن مسابقة تجرى من يكون يوم زفافها الأجمل والأمثل.

الشباب يحسب ألف حساب، لإعداد مراسم الزفاف طعام الحضور تكاليف القاعة التي ستقام فيها المراسم، العربة التي يقل بها عروسه من بيت والدها إلى مكان إقامة الحفل، الزهور والزينة، الحلوى والمشروبات، صديقه قدم الحلوى والفاكهة عليه إضافة أصناف أخرى كالقهوة، والمسليات، السفر إلى خارج البلاد لقضاء شهر العسل في إحدى الدول.

قد نجد أن فئة من الشباب تعزف عن الزواج بسبب غلاء المهور وتكاليف الزواج الباهظة التي ترهق الأهالي متطلبات العروس وأهلها، عليه حجز قاعة أفراح لثلاث ساعات مبلغ يتجاوز الآلاف، تأجير فستان الزفاف خمسة آلاف أو أكثر، يدفع لصالون التزيين ألفاً أو أكثر أن يحضر هدية لوالدة العروس. إطعام الضيوف، كما أن عليه أن لا ينسى إعداد بيتاً مستقلاً للعروس في حال إذا كان لا يملك بيتاً قد يضطر لاستئجار بيتاً يقيم فيه بالتالي يذهب نصف الراتب لإيجار البيت، فواتير الكهرباء والماء والهواتف وفاتورة الانترنت.

في المقابل العروس تحتاج المهر الذي هو من حقها، لكن المبالغة في المغالاة ورفع المهور تدفع الشباب إلى العزوف عن الزواج، وهذا يتسبب في بقاء فتيات كثر دون زواج يأملن بحياة سعيدة، استقرار عائلي، استقلال ذاتي، وإنجاب أطفال.

كما أن معظم شباب هذا الزمن يختارون الفتاة العاملة خارج المنزل الحاصلة على وظيفة لإعانتها ومشاركته أعباء الحياة.

هي رجل وامرأة

المرأة بطبيعتها خلقت ضعيفة، تحتاج الى من يساعدها ويساندها، يعينها على محن الدنيا، يأخذ بيدها، يوجهها ويرشدها، الرجل بطبيعته اقوى في البنية يحتمل اكثر من المرأة نظرا لمشاغلا الكثيرة مما يعرضها للإجهاد، واصابتها بالتعب والاعياء، فالمرأة موظفة في البيت وخارجها، تعمل في الشركات والمؤسسات.

تعود للبيت تنهك في اعمال التنظيف واعداد الطعام، علاوة على تربية الابناء، الحمل والولادة، الرضاعة، غسل الاواني، كنس البيت، ترتيب الغرف، كي الملابس، طهي الطعام، اعداد السفرة، غسل الملابس وطبها تتعلم وتتوظف او قد تحصل على شهادة في احدى المهن كالخياطة والحياسة والنسيج او ربما تفتح مشروعا صغيرا للحلويات والعصائر والمربى والمخللات.

تسهر الليل على رعاية اي فرد من أفراد العائلة مريض او بحالة اعياء، تنام كجثة هامدة، تستيقظ مبكرا لإعداد الفطور لأبنائها ثم الانطلاق لمكان عملها، تجهد نفسها في العمل، لا تشعر بالوقت، ما ان ينتهي الدوام حتى تعود الى اعمال البيت كل امرأة لها مكانها في المجتمع مهما كان وضعها عزباء، ارملة، مطلقة، صغيرة، كبيرة، مهما علا شأنها او احتلت مناصب ومراكز تضل بحاجة الى رجل يحميها، يقف بجانبها، يملئ الفراغ العاطفي عندها.

يروي عطش مشاعرها، يسد جوع حاجتها، يلون لها الايام بأطياف الزهور لان المرأة بطبيعتها ذات مشاعر مرهفة ورقيقة تحتاج للحب والحنان، تستفقد للأمن والامان، تضل بحاجة لحرية الفكر والاستقلال، حتى لو وصلت الى مرحلة الاكتفاء الذاتي نفقة الرجل عليها واجبة، في زماننا هذا اصبحت المرأة تحلم ان تحي حياة المرأة الحقيقية، المجتمع قد يحرمها حقها باختيار شريك حياتها، قد تحرم من الميراث، قد يسلب منها حقوقها في التعليم والوظيفة قد تكون المرأة خير من الف رجل، ويصل بها الامر ان تتخلى عن الرجال، لأنها قد تشبع من الحرمان.

لا يسعها الا ان يكون هدفها التحرر من الظلم الواقع عليها ورفعها عن كاهل ظهرها القهر والاذلال الذي تشعر به بسبب العنف الذي قد تتعرض له، المشاحنات التي ترهق عقلها، والمضايقات التي قد تتعرض لها تحتاج الى رفيق في السفر، تحتاج الى معيل لا ان تكون عالة على احد، تخفي دموعها التي تبلل وسادتها ليلا، تخفي مشاعرها الجياشة، بكائها بصمت، كلامها بهمس، ضحكها ابتسامها، نظرتها خجولة، ملامحها انوثة، فلا تحرموا المرأة من انوثتها.

دمعة يتيم نقمة ام نعمة؟

كالحمل الوديع ذاك هو الطفل الرضيع من رحل عنه أمه وأباه ليعيش تحت السقف وحيد، تدمع عيناه على حال قد حل به، لا يجد ما يسد رمق جوعه او حتى ما يروي لهيب العطش، ربما شرد ولا يجد المأوى لا يجد الغطاء في الشتاء، حزنه بات يقتله، يكتم انفاسه كي لا يظهر ضعفه.

جمعيات رعاية الايتام اوجدت لحمايتهم من الضياع والتشريد والتجوع، أناس تمد يد الهون لهم تحميمهم، تتفق عليهم بما أتاها الله من فضله، ترسم بسمة على شفاه يتيم، إدخال سرور لقلوب أطفال قاصرة عن العيش بمفردها، يكفل يتيم إتباعاً لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما قال عليه السلام (انا وكافل اليتيم في الجنة).

انا ذكرياتي قليلة مع والدتي، انا ذكرياتي قليلة مع والدي، اشتاق لوالدي، احتاج لوالدتي، كلمات تخرج من افواههم كصرخاتٍ مدوية، بعضهم لا يقول شيء بل يكتفي بترك رسالة دمعة أو نظرة .

ألمني خبر وفاة والدتي التي كانت تنير ايامي، تمسح دمعتي، تمشط شعري، تسهر بجانب ليلاً حتى أنام، تروي لي قصة، تأخذني الى الطبيب إن مرضت، لكن مصيبتني الاكبر برحيل والدي الذي لحق بوالدتي وتركني اصارع الحياة، لم يكن لي ملجأ سوى دور الأيتام التي تحتضن الأطفال من لا معيل لهم. يتيم الام أو يتيم الأب او يتيم الأم والأب معاً، كن مع اليتيم في ظلمة عيشه، ان اليتيم الذي فقد اعز ما لديه في الدنيا، اصبح مكسور القلب، محزون العين، ارحم ضعفه، امسح رأسه، ربما ابتسامة ترسمها على وجهه تدخل فرحة لقلبه.

فاتها القطار

تعدت الثلاثين ولم تتزوج بعد، لم يطرق بابها خطيب، راحت فرصتها في الزواج، حتى وإن تزوجت لن تنجب أطفالاً عمرها لا يسعها.

تستدير وجهها متجاهلة بل متناسية ما سمعت أذنيها، تتكرر الصدمات حتى من أقرب الناس إليها تفكر ملياً، ترسل ببرقية لهم أنها ما زالت صغيرة أنها، تريد أن تسكن بين الورد لا أن تدفن بيت الأشواك.

سألت لما لم تتزوج بعد؟

أجابت والبسمة ترسم على شفثيها أنها لا تملك الإجابة إنما عند الله الجواب الكافي.

بكل ثقة بالله أجابت أن الله سيرزقها الزوج الرائع ليس فقط زوجاً عادياً بل انساناً مميزاً له وزن اجتماعي، ذا عقل ودين ذا أخلاق وضمير.

ضحك الجموع منها وبكل سخرية ما زالوا يقولون فانتك القطار.

ضحكت وأشارت أن القطار لا يتوقف يحمل على متنه كل أطيايف المجتمع وأن رحله عديدة، يوماً ما سأنتقي الرحلة التي يختارها لي القدر والوجهة التي يتجهها القطار ستكون كما أريد.

العمل ما بين الفكري واليدوي

يحتاج الإنسان للعمل سواء اليدوي أو الفكري، الأشخاص يتوزعون بين حاصلين على شهادات علمية وغير متعلمين أو غير حاصلين على شهادات، ربما بعضهم قد يحصل على شهادات مهنية أو أعمال يدوية أو قد تكون المهنة لا تحتاج للالتحاق بالجامعات والحصول على شهادات العلمية.

العمل ضروري من أجل الحصول على المال من أجل التعايش واشتراء الحاجيات، لأن العمل يجلب الرزق لا يستطيع الفرد شراء بيت أو سيارة أو ربما يتزوج أو يتعلم بدون مال لذا يحتاج للعمل.

بعض الأشخاص يدرسون ويعملون بنفس الوقت، كأن يعملون في البيع والشراء أو في المصانع أو العمل في المطاعم، أو ربما عامل من أجل الحصول على المال لإكمال الدراسة والحصول على شهادة علمية للعمل في مؤسسات أو ربما وزارات، كما أن بإمكانهم فتح مشروع خاص بهم متوافق مع تخصصهم، قد يتوجه البعض حتى من حملة الشهادات العلمية للعمل في المهن اليدوية.

العمل ينقسم الى قسمين اليدوي و الفكري، الأعمال الفكرية تتوزع ما بين الكتابة والتأليف كأن يصبح كاتب أو مفكر أو باحث أو صاحب دار نشر أو ربما في مركز للأبحاث والدراسات، أما الأعمال اليدوية كالنجارة، الحدادة، الرسم، الفنون والاشغال اليدوية كالتطريز والخياطة، الحياكة، غزل الصوف، تصفيف الشعر وتزيين النساء.

يضطر الانسان للعمل في أي مهنة حتى لو تكن تتناسب مع شهادته الدراسية من أجل جني الاموال والقدرة على الاستمرار بالحياة والوقوف على أقدامه، لأن الجميع بحاجة للعمل، حتى النساء دخلت في مجالات العمل اليدوية والفكرية، أصبحت تخوض كافة المحاور في العمل حتى العمل العسكري، الأعمال الفنية، الاعمال اليدوية وفنون الطبخ والعمل في المطاعم والفنادق.

حث الاسلام على العمل من أجل كسب الأموال بالحلال والحصول على الرزق بجد وجهد نفسي وفكري، من أجل عيش طيب ورغيد بعيد عن الحرام، ليطيب مأكله ومشربه، ويحيى حياة كريمة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده ، وإن نبي الله داوود عليه السلام كان يأكل من عمل يده).

كما حث الإسلام على العمل والبعد عن سؤال الناس والتسول للحصول على المال من عرق الجبين، كما أن على المرء أن يبحث عن وظيفة ويسعى في طلب الرزق لقول الرسول صلى الله عليه وسلم (ما يزال الرجل يسأل الناس حتى يأتي يوم القيامة وليس في وجهه مزعة لحم).

المطلوب في كل عمل الإتقان سواء كان العمل فكري أم يدوي لأن من يقوم بعمل ما عليه إنجازة بدقة لأنه محاسب أمام الله كما أنه مآتمنا عليه، يأخذ مقابل عمله اجراً وراتباً لقول الله تعالى "الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ " (الملك - ٢)

obeikandi.com